



رابطة علماء المسلمين  
Muslim Scholars Association

بيان من رابطة علماء المسلمين عن الأوضاع في سوريا ( ١ )

الأربعاء: ٢/ جمادى الأولى ١٤٣٢ هـ - ٦/ نيسان - أبريل ٢٠١١ م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على رسول الله وآلله وصحبه ومن والاه، وبعد:

يعيش الشعب السوري في هذه الأيام ظروفاً من التحديات كما عاشتها شعوب قبله في تونس ومصر وغيرهم، حيث خرج هذا الشعب مطالباً بحقوقه العادلة، بل هي الحد الأدنى من الحقوق، مثل إتاحة الحرية المنشورة للناس، وإلغاء القوانين الظالمة، ومحاربة الفساد الإداري، وإبعاد الأمان الذي تسلط على الناس وأذلهم. وعندما قام أهالي مدينة درعا الجنوبية وبعثتها بعض المدن الأخرى للمطالبة بهذه الحقوق، جوبهوا بإطلاق النار من قبل رجال الأمن، ووقع عدد من القتلى والجرحى.

وإن الرابطة إذ تدين وتأسف لسفك الدماء المعصومة المحرمة، يقول - سبحانه - : {وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِيبَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَلَعْنَهُ وَأَعَدَ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا} [النساء: ٩٣]، قوله - صلى الله عليه وسلم - : ((إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرام عليكم...))، فإنها تعزي أهالي القتلى الذين سقطوا دفاعاً عن حقوقهم المنشورة.

وكان الأجر بحكومة سوريا أن تصغرى لمطالب الناس العادلة، فقد عاشوا عقوداً من الزمن تحت خط الظلم والفقر والقهر، وصبروا لعل التغيير أن يأتي دون الاضطرار للمظاهرات، ولكن شيئاً من هذا لم يقع، فخرجوا يريدون العيش الكريم والحياة العزيزة التي كفلها لهم الإسلام؛ حيث إن أهم مقاصد الشريعة - بعد حفظ الدين - حفظ النفس وحفظ المال، ولم يتحقق شيء من هذا.

وإن الرابطة كانت تمنى أن تأخذ الحكومة السورية الدروس وال عبر مما حدث في البلدان الأخرى، وأن تتنازل عن كبرياتها، وتقبل بمقابل الشعب المنشورة؛ فإن الاستبداد آثاره وخيمة، وعندما تستجيب لمطالب الناس فإنها تقوم بواجباتها التي تحقق لها ولهم الأمن والسلام والتنمية، فإن استمرت بسياسة الظلم، فإن سُنَّة الله جارية؛ {وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيُّ مُنْقَبِينَ} [الشعراء: ٢٢٧].

حفظ الله أهلهنا في سوريا، وأقر أعينهم بزوال الظلم والظالمين، ونوصيهم بالصبر والرجوع إلى الله والتضرع إليه، والابتعاد  
عما يكون سبباً لتخلف النصر؛ كالاختلاف المؤدي إلى الفشل وذهب الريح؛ {وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشِلُوا وَلَا يَنْهَبَ رِحْكُمْ} [الأنفال:  
46]

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآلـه وصحبه.

الأمين العام للرابطة  
د. ناصر بن سليمان العمر

رئيس الرابطة  
الشيخ/ الأمين الحاج

المصادر: